Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خسر تسعة ملايين جنيه فى مقاولة طرق بالساحل الشمالى.. ولم يحتمل المسكين فانتحر.

انسحب سيدى وهو يردد جملة واحدة حتى عاد إلى مكتبه فقد ظل يقول طوال الطريق «لاحول ولا قوة الا بالله» .. وعندما وصل المكتب أحضر كشفاً لمديونات الشركة لدى الغير وأخرجنى من جيبه ليشطب على سطر كامل كتب فيه: «مليون ونصف مليون دولار مقدم مشروع(درة سنتر) لشركة (سيد والأهل) .

لقد حزنت كثيراً لهذا الحادث بقدر ما سعدت فى الوقت نفسه.

حزنت لضياع هذا المبلغ من صاحبى ذى الأخلاق الحميدة والذى يسعى لخير الناس.

وسعدت لأن الله نجاه من كارثة كان سيقع فيها.. لقد قام الله بالمهمة.. أوحى إلى المقاول أن يقتُل نفسه فيموت كافراً ولكى يُنجِّى سيدى.. لقد تذكرتُ ـ الآن ـ قول الحق تبارك وتعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [1].

قالت (ريشة) موجهة حديثها لشقيقنا رصاص : هل لديك أنت الآخر هموم ياأخى رصاص..

ضحك (رصاص).

وقال.. لا.. ليست همومى مثل أشقائى.. فأنا معظم معاناتى مع الأطفال ـ والأطفال أحباب الله ـ إنهم يعبثون فى قامتى بعيداً عن مراقبة الأهل، فيضعون مقدمتى فى دوامه تسمى (براية) تظل تدور بى حتى يخرج لى سن من أحشائى فيلعبون به من جديد، ثم يضعوننى من جديد أيضاً فى الدوامة البراية وهكذا حتى قصرت قامتى.. وكل ما أخشاه أن يأتى يوم تبتلع هذه البراية ما تبقى من كيانى وينتهى دورى فى الحياة.

قلت لشقيقى رصاص : لاتحزن ياأخى، لقد اخترعوا منذ فترة سنوناً من الرصاص توضع فى فم القلم فإذا كُسِرت أو بُلِيت أتوا بغيرها وهكذا دون المساس بجسد القلم أو العبث به..

---

(١) سورة الحج آية: ٣٨